# 

# 

# تقرير عن المقابلات مع لبنانيين أُفرج عنهم

# من السجون السورية

صادر عن الهيئة الوطنية المفقودين والمخفيين قسرًا

آب ٢٠٢٥

## **1. مقدمة**

في أواخر عام ٢٠٢٤، وبعد الإفراج عن عدد من المعتقلين من السجون السورية في أعقاب التطورات السياسية التي حصلت في سوريا، بادرت الهيئة الوطنية للمفقودين والمخفيين قسرًا إلى توثيق وتحليل شهادات معتقلين سابقين، لبنانيين وغير لبنانيين مقيمين في لبنان، ممن أمضوا سنوات طويلة في السجون السورية.

ركّز المشروع على الاستماع إلى روايات مباشرة حول أوضاع الاعتقال، مسارات الاحتجاز، وأي معلومات قد يحملها هؤلاء الشهود عن أشخاص لبنانيين مفقودين لا يزال مصيرهم مجهولًا. كما هدفت الشهادات إلى الإضاءة على أنماط الاحتجاز والإجراءات الأمنية المتّبعة داخل السجون، وحالات التنقّل بين الفروع المختلفة.

تُعد هذه الشهادات مرجعًا مفيدًا يدعم جهود الهيئة في تقصّي مصير المفقودين، ويقدّم معطيات أولية يمكن البناء عليها في عمليات التوثيق والتحقيق المستقبلية.

## **2. المنهجية**

اعتمدت الهيئة الوطنية في هذا المشروع معايير موضوعية في اختيار الأشخاص الذين تشملهم المقابلات، تهدف إلى ضمان صلة الشهادات بملف المفقودين. شملت المعايير ما يلي:

* أن يكون الشخص لبنانيًا أو مقيمًا في لبنان وقت اعتقاله.
* أن يكون قد أمضى فترة طويلة في الاعتقال داخل سوريا.
* أن يكون الإفراج عنه قد تم مؤخرًا أو خلال السنوات القليلة الماضية.
* ألا تكون خلفية الاعتقال ذات طابع جنائي.

استندت عملية اختيار العيّنة إلى مراجعة ثلاث قوائم:

1. لائحة صادرة عن وزارة الداخلية اللبنانية لأسماء مفرج عنهم.
2. محاضر لجنة المعتقلين في السجون السورية لعام ٢٠٠٥.
3. لائحة إسمية باللبنانيين الذين عادوا من السجون السورية واردة في ملحق مرفق بالبرقية رقم ٢٢٥٢ تاريخ ٢٦\٢\٢٠٢٥.

بعد التدقيق في هذه القوائم، تم استبعاد عدد كبير من الأسماء لعدم تطابقها مع المعايير المعتمدة. وخلصت الهيئة إلى تحديد سبعة أشخاص تنطبق عليهم الشروط، وأجريت مقابلات مع أربعة منهم. تعذّر استكمال المقابلات مع الثلاثة الآخرين لأسباب مختلفة، من بينها الحالة النفسية أو صعوبة الوصول إليهم.

في السياق نفسه، أعدّت الهيئة أدوات عمل مخصّصة للمشروع، شملت:

* استمارة موافقة خطيّة توضّح للمدلى بالشهادة هدف المقابلة وحدود استخدامها.
* دليل أسئلة موحّد يغطي محاور الاعتقال، الاختفاء، التنقّل بين الفروع، وظروف الاحتجاز.
* نموذج تفريغ وتحليل صُمّم لتصنيف المعلومات بما يخدم أهداف المشروع التوثيقية والتحليلية.

## **3.النتائج**

### **تحليل أنماط التنقّل بين مراكز الاعتقال والسجون**

#### جميع الشهادات الأربع تضمنت المرور بفروع أمنية معروفة بسوء المعاملة والتعذيب، أبرزها:

* فرع فلسطين: مرّ به جميع المعتقلين الأربعة، ما يعكس دوره المحوري في منظومة التحقيق والاستخبارات السورية، خصوصًا في ما يتعلق بالمعتقلين السياسيين أو القادمين من لبنان.
* فرع التحقيق وفرع الخطيب وفرع كفرسوسة: ظهرت هذه الفروع كمحطات رئيسية للتحقيق الأولي.
* فرع المزة: وُثّق في شهادة واحدة، ويُعرف بطابعه القمعي الشديد تجاه المعتقلين المتّهمين بانتماء ديني أو سياسي.

#### سجن صيدنايا كنقطة مركزية في المسار: جميع المعتقلين الأربعة احتُجزوا في سجن صيدنايا العسكري، ما يؤكّد أنه المحطة الأساسية للاحتجاز الطويل المدى، خاصة في الحالات ذات الطابع السياسي.

#### سجن عدرا كمرحلة انتقالية ما بعد "الثورة" عام ٢٠١١: نُقل جميع المعتقلين تقريبًا إلى سجن عدرا المدني بعد اندلاع "الثورة" السورية عام ٢٠١١. وكان بمثابة محطة “تجميع” للسجناء تمهيدًا للإفراج عن البعض أو لإعادة تصنيف التهم. كما تم نقل معظم المساجين في صيدنايا بعد انتهاء "الاستعصاء" (وهو تمرّد نظّمه السجناء لعدة أشهر عام ٢٠٠٨، سيطروا فيه على السجن، ونتج عنه سقوط عدد كبير من الضحايا) إلى سجن عدرا لحين الانتهاء من صيانة وإعادة تحصين سجن صيدنايا.

### **شهادات المعتقلين المحررين حول وجود مفقودين لبنانيين في السجون السورية**

#### المعتقلون الأربعة الذين أُجريت معهم المقابلات لم يكونوا في عداد المفقودين في المراحل الأخيرة لاعتقالهم، إذ كانت عائلاتهم على علم بوجودهم في السجون السورية، ولو بدرجات متفاوتة. أحدهم بقي مصيره مجهولًا لمدة ١٨ سنة قبل أن يُسمح لعائلته بزيارته، وآخر عُرف مكانه بعد مرور ١٧ شهرًا على اعتقاله. رغم ذلك، توفّر شهاداتهم معلومات مهمة فيما يخصّ إمكانية وجود معتقلين لبنانيين آخرين ظلوا مجهولي المصير داخل السجون السورية.

#### تشير هذه الشهادات إلى أن فرص الالتقاء بمفقودين لبنانيين داخل السجون السورية كانت محدودة جدًا، رغم مرور بعضهم بتجربة الانفتاح الاستثنائي للأجنحة خلال فترة استعصاء صيدنايا بين تموز وكانون الأول ٢٠٠٨، والتي سمحت برؤية ما يزيد عن ألف ومئتين سجين. ورغم هذه الفرصة النادرة، لم يتم التعرّف على أي شخص من المفقودين اللبنانيين المصنّفين كمجهولي المصير منذ سنوات الحرب.

#### أحد المعتقلين أفاد بأنه نُقل إلى سوريا مع مجموعة من ثمانية معتقلين لبنانيين بعد تجميعهم في عنجر. بحسب ما يتذكر، توفي أحدهم لاحقًا خلال جائحة كورونا، بينما نُفّذ حكم الإعدام بحق اثنين آخرين بعد نقلهما إلى فروع أخرى.

#### شهادة أخرى وردت عن معتقل قال إن أحد السجناء الأردنيين، الذي أمضى أكثر من أربعين عامًا في السجن السوري، أخبره أنه قبل العام ٢٠٠٠، كان هناك وجود للبنانيين في سجن تدمر وبعض الفروع الأمنية، لكنه يعتقد أنهم أُعدموا أو أُخرجوا بطرق غير معلومة.

#### شهادة أخرى أوردت أن بعض أسماء المعتقلين اللبنانيين، المنتمين إلى تنظيمات سياسية، كانت لا تزال مكتوبة على جدران أحد الفروع الأمنية، ما يشير إلى مرورهم بالمكان في مرحلة ما. كما وردت حالات لمعتقلين لبنانيين معروفين لعائلاتهم، بعضهم بقي مصيره مجهولًا بعد نقله من سجن إلى آخر رغم المحاولات لدفع مبالغ مالية للإفراج عنه.

#### بناءً على تجميع وتحليل هذه الشهادات، يتضح أن احتمالية استمرار وجود مفقودين لبنانيين أحياء داخل السجون السورية، سواء الذين اعتُقلوا خلال الحرب اللبنانية وبعدها خلال فترة الوصاية السورية في لبنان، قد تراجعت إلى حدّ كبير. ويُستدل من غياب أي أثر لهم خلال الاستعصاء الذي سمح برؤية واسعة داخل السجون، ومن عدم وجود أي شهادة تشير إلى الالتقاء بهم خلال العقود الأخيرة، أن الغالبية العظمى منهم ربما تمّت تصفيتهم في مراحل مبكرة من الاعتقال، إما في لبنان أو بعد نقلهم إلى سوريا مباشرة أو في فترات تالية غير محددة بعد نقلهم إلى السجون السورية.

### **معلومات عن المقابر الجماعية المرتبطة بالسجون السورية**

#### أشارت الشهادات إلى وجود مقابر جماعية على صلة بالسجون السورية، لكن دون تحديد موقع جغرافي واضح. التفاصيل الواردة تتقاطع في وصف آليات نقل الجثث ودفنها، وتشير إلى حجم الانتهاكات، رغم تفاوت المصادر وطبيعة الشهادات:

#### نُقل عن معتقلين سابقين وجود ما يُعرف ب"صخرة الجثث”، حيث تُنقل جثث المعتقلين بشكل يومي إلى حُفر جماعية. بعض الجثث كانت تُحرَق فوق دواليب مشتعلة وتُردم بالجرافات. بحسب هذه الروايات، كان يُصفّى بين اثنين إلى ثلاثة معتقلين يوميًا في كل مهجع.

#### إحدى الشهادات ذكرت حصول إعدامات جماعية خلال استعصاء في سجن صيدنايا عام ٢٠٠٨، نفّذها السجناء أنفسهم بحق معتقلين آخرين، وجرى دفن الضحايا لاحقًا تحت أرض الزنازين.

#### بالمجمل، لا تُحدّد الشهادات موقعًا واحدًا أو نمطًا موحدًا للدفن، لكنها تعكس روايات متقاربة تُشير إلى وجود مقابر جماعية مرتبطة بمنظومة الاعتقال.

## **٤. خاتمة وتوصيات**

عكست الشهادات صورة عن السياسة الأمنية التي انتهجها النظام السوري في احتجاز المعتقلين اللبنانيين، كما ساهمت في تسليط الضوء على مصير المفقودين داخل السجون، وتوثيق نمط التعامل معهم، خاصة بعد انتهاء فترة الحكم المدني. لذلك تكتسب هذه المقابلات أهمية بالغة في سياق جهود الهيئة الوطنية للمفقودين والمخفيين قسرًا في توثيق مصير المفقودين، وهو عمل مستمر طالما لم يتم الكشف الكامل عن مصيرهم. في المرحلة المقبلة، تنوي الهيئة:

* توسيع دائرة التوثيق لتشمل معتقلين سابقين آخرين وسجونًا أخرى ذُكرت في شهادات متعددة، بهدف فهم أوسع لمسار الاعتقال وظروفه.
* التواصل مع منظمات عاملة على الملف السوري للاستفادة من جهود التوثيق التي تشمل قوائم المعتقلين والمفقودين وشهادات أو مقابلات مع معتقلين سابقين ومواقع المقابر الجماعية.
* استمرار العمل والتواصل مع مؤسسات الدولة اللبنانية التي تمتلك معلومات ولوائح ومحاضر حول المفقودين والمعتقلين في السجون السورية للحصول على البيانات ذات الصلة.
* مواصلة بناء قاعدة بيانات تعتمد على تقاطع الشهادات والمعلومات، من أجل تحديد أنماط الاعتقال والإخفاء والمواقع المحتملة للدفن الجماعي.
* التواصل والتنسيق مع المؤسسة الأممية المعنية بالمفقودين في سوريا، حيث أن إمكانية العثور على أثر للبنانيين فقدوا في سوريا، مرتبطة في جانب أساسي منها بتطور بمسارات البحث في سوريا نفسها وفقًا للمحاور والمسارات التالية:

أ. مسار تطور الكشف عن المقابر الجماعية والتعرف على الرفات المدفونة بها والتي يمكن أن يكون بينها لبنانيون أو أشخاصًا فقدوا في لبنان؛

ب. مسار البحث في أرشيف أجهزة المخابرات والأجهزة الأمنية السورية وسجلات السجون وغيرها من المستندات المحفوظة لدى الجهات الرسمية في سوريا؛

ت. المعلومات التي يمكن استقاؤها من خلال استجواب المسؤولين العسكريين والأمنيين السابقين، بما في ذلك من كان موجودا أو مسؤولا مكلفا عن العمل في لبنان، والذين يمكن أن يكون لديهم معلومات عن المفقودين والمخفيين قسرا الذي تتحمل مسؤولية إخفائهم أما القوات السورية مباشرة او قوى محلية مرتبطة بهم، بما في ذلك من يمكن أن يكونوا قد دفنوا في مقابر فردية أو جماعية على الأراضي اللبنانية أثناء وجود القوات السورية في لبنان.

تلتزم الهيئة بمواصلة هذا المسار التوثيقي بما يلبّي حق الأهالي في الوصول إلى معلومات موثوق بها وموثقة وذات مصداقية عن مصير أبنائهم.

## **الملحق رقم 1**

# **موافقة مسبقة للمقابلة مع المفرج عنهم من السجون السورية**

**الهيئة الوطنية للمفقودين والمخفيين قسرًا في لبنان**

بموجب القانون 105/2018، تقوم الهيئة الوطنية للمفقودين والمخفيين قسرًا في لبنان بإجراء مقابلات مع لبنانيين أو غير لبنانيين مفرج عنهم مؤخرًِا من السجون السورية لتوثيق شهاداتهم.

لقد تم شرح تفاصيل المقابلة لي من قبل الباحث \_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_، المكلف من قبل الهيئة، الذي وضح لي أهمية هذه الشهادة والغرض منها. أفهم تمامًا طبيعة المقابلة وأوافق على المشاركة فيها طوعًا، مع إدراكي التام أنني لست ملزمًا بذلك.

تم توضيح أن الهدف من شهادتي هو المساهمة في تحديد مصير المواطنين اللبنانيين والمقيمين الذين فقدوا في لبنان ويُحتمل وجودهم في السجون السورية. كما تهدف المقابلة إلى جمع معلومات حول ظروف الاعتقال، أماكن الاحتجاز، وأساليب التحقيق والتعذيب والمواقع المحتملة للمقابر الجماعية إن وُجدت.

تم شرح هذه الإجراءات لي بوضوح وأفهمُ أنّ شهادتي قد تُستخدم في التقارير والوثائق التي تُعدّها الهيئة الوطنية، وكذلك في التحقيقات المتعلقة بكشف مصير المفقودين الآخرين.

أُدرك أيضًا أنّ اسمي وأي معلومات تعريفية عني أو عن أي شخص آخر ذكرته في شهادتي لن تُستخدم إلا بموافقتي الصريحة أدناه.

أوافق على:

□ تسجيل المقابلة صوتيًا

□ استخدام شهادتي دون ذكر اسمي أو أي معلومات تعريفية

□ استخدام شهادتي مع ذكر اسمي ومعلوماتي التعريفية

التاريخ: \_\_ / \_\_ / \_\_\_\_

الاسم الكامل: \_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

التوقيع: \_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

في حال رفض التوقيع، يمكن الموافقة شفهيًا أمام أحد أعضاء فريق المقابلة.

## **الملحق رقم 2**

**أسئلة المقابلة**

\*يهدف هذا الاستبيان إلى توفير إطار عام للمقابلات، حيث يختار الباحث الأسئلة المناسبة وفقًا لسياق الشهادة. هناك أسئلة أساسية يجب طرحها، بينما يمكن تعديل أو إضافة أسئلة متابعة حسب الحاجة.

**معلومات عن الشخص المفرج عنه:**

الاسم الأول:

اسم العائلة:

اسم الأب:

الاسم الأول واسم العائلة للأم:

الجنس:

☐ ذكر ☐ أنثى

مكان الولادة:

تاريخ الولادة (اليوم/الشهر/السنة):

العمر (وقت الاعتقال):

المهنة وقت الاعتقال:

العنوان وقت الاعتقال (المنطقة/المدينة):

العنوان الحالي (المنطقة/المدينة):

الجنسية:

الحالة الاجتماعية (أعزب/مخطوب/متزوج…)

**ظروف الاعتقال:**

ملاحظة: يرجى تقديم التفاصيل قدر الإمكان والتأكد من كتابة الأسماء والمواقع بشكل دقيق.

● تاريخ الاعتقال (اليوم/الشهر/السنة):

● مكان الاعتقال (المنطقة/المدينة/الموقع المحدد):

● وصف دقيق لحدث الاعتقال والانتقال إلى المعتقل:

● معلومات عن نقاط التفتيش المرتبطة بالاعتقال:

● ما هو سبب الاعتقال؟ السبب المعلن مقابل ماذا يعتقد السبب الحقيقي؟ (يساعد هذا السؤال في فهم أنماط الاعتقال)

● هل تمت المحاكمة؟ في حال نعم، ما الحكم الذي صدر بحقك؟

**معلومات عن نقاط تفتيش**

يرجى تقديم معلومات عن أي نقطة تفتيش مرتبطة بالاعتقال، سواء كان الاعتقال لساعات قليلة أو أيام، أو عند نقاط تفتيش دائمة.

**نقطة تفتيش 1**

الموقع:

اسم نقطة التفتيش:

اسم آخر لنقطة التفتيش (إن وجد):

المجموعات المتورطة/المسؤولة (اذكر أسماء المسؤولين إن كانت معروفة):

**فترة النشاط**

تاريخ البداية:

تاريخ النهاية:

تفاصيل إضافية حول نقطة التفتيش وحادثة الاعتقال:

هل كان هناك معتقلون آخرون معك أثناء النقل؟ إذا نعم، هل تتذكر أسماءهم أو أوصافهم؟

هل نقطة التفتيش مرتبطة بأي مركز اعتقال؟

**معلومات عن مراكز الاعتقال**

يرجى تقديم معلومات عن أي منشأة اعتقال تم فيها احتجاز أشخاص.

اسم مركز الاعتقال:

اسم آخر للمركز (إن وجد):

الموقع:

المجموعات المتورطة/المسؤولة:

**فترة النشاط**

تاريخ البداية:

تاريخ النهاية:

هل سبق واحتُجزت في هذا المركز؟

☐ نعم ☐ لا

إذا كانت الإجابة نعم، متى حدث ذلك؟

تاريخ البداية:

تاريخ النهاية:

هل يرتبط هذا المركز بأي نقطة تفتيش؟

وصف مركز الاعتقال وظروف الاعتقال:

(حجم الزنزانة، عدد المحتجزين في كل زنزانة، إلخ.)

**وصف عملية التحقيق**:

(التكرار، الموقع، أساليب التعذيب، إلخ.)

هل تسبب التعذيب في اصابات دائمة؟

هل توفي أي شخص تحت التعذيب أو تم تنفيذ إعدامات في هذا المركز؟

إذا كانت الإجابة نعم، ماذا فعلوا بالجثث؟

هل كان يتم أخذك إلى مستشفى؟ أي مستشفى؟

هل كان يزوروك أي أطباء؟

هل سمعت عن لبنانيين آخرين محتجزين؟

هل سمعت عن وجود أي مقبرة جماعية؟

هل خرجت مع معتقلين آخرين؟ إذا نعم، هل تعرف أسماءهم؟

**ملاحظات إضافية**

يرجى ذكر أي تفاصيل إضافية تعتقد أنها قد تكون مفيدة، مثل أسماء محتجزين آخرين أو أسماء شهود، أماكن سمعت عنها، أو أي معلومات أخرى ذات صلة.

## **الملحق رقم 3**

**تقرير مقابلة توثيق الشهادة**

التاريخ:

مكان المقابلة:

اسم الباحث:

اسم الشاهد:

موافقة الشاهد على استخدام شهادته وفقًا للإجراءات المتفق عليها:

[توضيح ما إذا كان الشاهد قد وقع على الموافقة أو أعطى موافقته شفهيًا]

**1.** **ملخص محتوى المقابلة**

العمر عند الاعتقال:

تاريخ الاعتقال ومكانه:

الجهة التي قامت بالاعتقال:

المراكز التي تم الاحتجاز فيها:

[الأماكن التي تم نقل الشاهد إليها أثناء الاحتجاز.]

شهادات عن المفقودين:

[إذا ذكر الشاهد أي مفقودين آخرين أو معلومات حول الأشخاص الذين كانوا معه في السجن.]

معلومات عن المقابر الجماعية (إن ذُكرت):

[إذا ذكر الشاهد معلومات حول المقابر الجماعية أو الأماكن التي قد تكون تحتوي على مقابر جماعية. أذكر أي تفاصيل مهمة قد تساعد التحقيق.]

**2.** **تقييم الشهادة**

مصداقية الشهادة:

[تحليل الباحث للمصداقية بناءً على أسئلة المقابلة. هل كانت الإجابات متناسقة؟ هل كان هناك تكرار أو تناقضات في الأقوال؟ هل كانت الشهادة واضحة؟]

ملاحظات حول الوضع النفسي للشاهد:

[تقديم ملاحظات حول التأثير النفسي على الشاهد بعد الإفراج. هل يعاني من اضطرابات نفسية أو جسدية؟]

**3.** **تحليل البيانات**

**تحديد الأنماط أو المواضيع التي ظهرت في المقابلة والتي قد تساعد في التحقيقات المستقبلية:**

[هل ظهرت مواضيع أو أحداث متكررة تتعلق بمراكز الاعتقال أو أساليب التحقيق أو ظروف الاحتجاز؟]

**التوصيات:**

[هل تحتاج الهيئة إلى المزيد من البحث أو المقابلات مع شهود آخرين؟ أذكر أي توصيات خاصة بناءً على ما تم ذكره في المقابلة.]

**ملاحظات حول أهمية هذه الشهادة:**

[أذكر كيف يمكن أن تسهم هذه الشهادة في توضيح جوانب معينة من التحقيقات. هل تقدم هذه الشهادة أدلة جديدة؟]

نصّ المقابلة (**Transcription**)

[يتم إرفاق نص المقابلة بالكامل هنا.]